إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...
(ن/7)

هلت بـمجد بني الإسلام أيام واختفى عن بلاد العرب حكام

طوت عروشا حتى جاءنا خبر فيه مـخايل للبشرى وأعلام

أمتي المسلمة نراقب معك هذا الحدث التاريخي العظيم ونشاركك الفرحة والسرور والبهجة والحبور نفرح لفرحك ونترح لترحك فهنيئاً لك انتصاراتك ورحم الله شهدائك وعافى جرحاك وفرج عن أسراك.

طالما يممت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من المشرق فإذا بشمس الثورة تطلع من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وارتاعت يهود لقرب الوعود وبإسقاط الطاغية سقطت معاني الذلة والخنوع والخوف والإحجام ونهضت معاني الحرية والعزة والجرأة والإقدام فهبت رياح التغيير رغبة في التحرير وكان لتونس قصب السبق وبسرعة البرق أخذ فرسان الكنانة قبساً من أحرار تونس إلى ميدان التحرير فانطلقت ثورة عظيمة وأي ثورة ثورة مصيرية لمصر كلها وللأمة بأسرها إن اعتصمت بحبل ربها وهذه الثورة لم تكن ثورة طعام وكساء وإنما ثورة عز وإباء ثورة بذل وعطاء أضاءت حواضر النيل وقراه من أدناه إلى أعلاه فتراءت لفتيان الإسلام أمجادهم وحنت نفوسهم لِعهد أجدادهم فاقتبسوا من ميدان التحرير في القاهرة شعلاً ليقهروا بها الأنظمة الجائرة ووقفوا

في وجه الباطل ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده وتعاهدوا فوثّقوا المعاهدة فالهمم صامدة والسواعد مساعدة والثورة واعدة.

فإلى الثوار الأحرار في جميع الأقطار تمسكوا بزمام المبادرة واحذروا المحاورة فلا التقاء في منتصف السبيل بين أهل الحق وأهل التضليل حاشا وكلا وتذكروا أن الله قد من عليكم بأيام لها ما بعدها أنتم فرسانها وقادتها وبأيديكم لجامها وريادتها ادخرتكم الأمة لهذا الحدث الجلل فأتموا المسير ولا تهابوا العسير

بدأ المسير إلى الهدف...والحر في عزم زحف

والحر إن بدأ المسير...فلن يكل ولن يقف

إلى أن تتحقق الأهداف المنشودة والآمال المعقودة فثورتكم هي قطب الرحى وموضع آمال المكلومين والجرحى (فبها)فبثورتكم فرجتم عن الأمة كربة عظيمة فرج الله كرباتكم وبها تحققون آمالها(الأمة)حقق الله آمالكم

وقف السبيل بكم كوقفة طارق الـيأس خلف والرجاء أمام

وترد بالدم عزة أخذت به ويمـوت دون عرينه الضرغام

من يبذل الروح الكريم لربه دفعاً لباطلهم فكيف يلام

فيا أبناء أمتي المسلمة أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية عظيمة نادرة للنهوض بالأمة والخروج من رق التبعية المحلية والدولية والتحرر من العبودية لأهواء الحكام والقوانين الوضعية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرها الأمة منذ عقود بعيدة فاغتنموها وحطموا الأصنام والأوثان وأقيموا العدل والإيمان.

وفي هذا المقام أذكر الصادقين بأن تأسيس مجلس لتقديم الرأي والمشورة للشعوب المسلمة في جميع المحاور المهمة واجب شرعي وآكد ما يكون على بعض المفكري الذين قد نصحوا ممبكراً بضرورة استئصال هذه الأنظمة ولهم ثقة واسعة بين جماهير

المسلمين فعليهم البدء بهذا المشروع والإعلان عنه بعيداً عن هيمنة الحكام وإنشاء غرفة عمليات مواكبة للأحداث للعمل بخطوط متوازية تشمل جميع حاجات الأمة كاستدراك ما يمكن من الأزمات القادمة في المياه والفجوة الغذائية الهائلة مع الاستعانة بمراكز الأبحاث الكفوءة وأولي الألباب من أهل المعرفة واستقبال مقترحات الأمة للتطوير لإنقاذ الشعوب التي تكافح لإسقاط طغاتها ويتعرض أبناؤها للقتل وتوجيه الشعوب التي أسقطت الحاكم وبعض أركانه بالخطوات المطلوبة لحماية الثورة وتحقيق أهدافها وكذلك التعاون مع الشعوب التي لم تنطلق ثوراتها بعد لتحديد ساعة الصفر وما يلزم قبلها فينبغي على الشباب أن لا يقطعوا أمراً قبل مشورة أهل الخبرة الصادقين المبتعدين عن أنصاف الحلول ومداهنة الظالمين وقد قيل:

الرأي قبل شجاعة الشجعان ... هو أول وهي المحل الثاني

أمتي المسلمة : إن ضعف الوعي ولا سيما بالمفاهيم الأساسية عند كثير من أبناء الأمة الناتج عن الثقافة الخاطئة التي يبثها الحكام منذ عقود بعيدة هو المصيبة الكبرى وما مصائب الأمة الأخرى إلا ثمرة من ثمراتها المرة فالسبيل لحفظ هذه الثورات الكبرى من الضلال والظلم كما حصل مع سابقاتها منذ قيامها قبل بضعة عقود هو بالانطلاق في ثورة الوعي وتصحيح المفاهيم في شتى المجالات ولا سيما الأساسية ومن خير ما كُتب في ذلك كتاب مفاهيم ينبغي أن تصحح للشيخ محمد قطب فثقافة الذل والهوان والخنوع وتكريس الطاعة المطلقة للحكام وتلك عبادة لهم من دون الله والتنازل عن أهم الحقوق الدينية والدنيوية للحكام وجعل القيم والمبادئ والأشخاص تدور في فلكهم تفقد الإنسان إنسانيته وضميره وتجعله يركض وراء الحاكم وإرادته دون إدراك أو تبصر فيصبح إمعه إن أحسن الناس أحسن وإن أساؤوا أساء مما يجعله كسلعة من سقط المتاع يفعل بها الحاكم ما يشاء وهؤلاء هم ضحايا الظلم والاستبداد في بلادنا الذين أخرجهم الحكام ليهتفوا باسمهم ويقفوا في خندقهم وقد سعى الحكام ليتخلى الناس عن جميع حقوقهم التي آتاهم الله

إياها فعطلوا عقول الأمة وهمشوا دورها في الشؤون العامة المهمة عبر تضافر مؤسسات الدولة الدينية والإعلامية لإصباغ الشرعية عليهم فسحروا أعين الناس وإراداتهم وعقولهم وروجوا لصنمية الحاكم وأسسوا لها زوراً وبهتاناً باسم الدين وباسم الوطن ليحترمها الناس وليغرسوها في النفوس ليقدسها الكبار ولم يسلم منها الصغار الذين هم أمانة في أعناقنا وقد ولدوا على الفطرة فاغتالوا فطرتهم بلا ضمير ولا رحمة فيهرم على ذلك الكبير ويشب عليه الصغير فيزداد الطغاة طغياناً والمستضعفين استضعافاً فماذا تنتظرون فأنقذوا أنفسكم وأطفالكم وخاصة أن قد تحمل فتيان الأمة عبء الثورات ومصابها ورصاص الطغاة وعذابها فمهدوا الطريق بتضحياتهم وأقاموا جسر الحرية بدمائهم فتية في مقتبل العمر طلقوا دنيا الذل والقهر وخطبوا العزة أو القبر فهل يعي الحكام أن الشعب قد خرج ولن يعود حتى يحقق الوعود .

وختاماً:إن الظلم العظيم في بلادنا قد بلغ مبلغاً كبيراً وتأخرنا كثيراً في إنكاره وتغييره فمن بدأ فليتم على بركة الله ومن لم يبدأ فليواصل الإعداد وتحري ساعة الصفر بأساليب علمية موضوعية وحذاري من العجلة فإن هذا الأمر لا يصلحه إلا المقدام المكيث

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وتدبروا الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من من نبي بعثه الله في إمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويتقيدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خُلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل) وقوله أيضا ً(سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فبعز وإباء فقولوا الحق ولا تبالوا

فقول الحق للطاغي هو العز هو البشرى

هو الـدرب إلى الدنيا هو الدرب إلى الأخرى

فإن شـئت فمـت عبداً وإن شئـت فـمت حـراً

اللهم افتح على القائمين لنصرة دينك فتحاً مبينا وارزقهم صبراً وسداداً ويقيناً اللهم ابرم لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل دينك ويذل فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم عليك بأئمة الظلم المحليين والدوليين وانصرنا على القوم الكافرين وآخر أن الحمد لله رب العالمين .